

تقرير



متغيرات الانتشار العسكري في غرب آسيا

مالك شمس

متغيرات الانتشار العسكري في غرب آسيا

مالك شمس

مقدمة

يغطي هذا التقرير قراءة لأبرز المستجدات والتطورات العسكرية في المنطقة، مع تركيز خاص على الأنشطة والتحركات التي تقوم بها القوات الأمريكية وحلفاؤها، وذلك خلال الفترة الممتدة من شهر تشرين الأول 2025 وحتى 11 كانون الثاني 2026. تركز القراءة التحليلية على الأنشطة الأساسية، من إجراءات ومناورات وتعزيزات التي تجريها قيادة المنطقة الوسطى (CENTCOM)، بالإضافة إلى الانتشار البحري في البحر الأبيض المتوسط، والبحر الأحمر، وخليج عدن، والخليج العربي، وبحر العرب. يعتمد التقرير في مواده على ما يُنشر من بيانات وأخبار من المصادر المفتوحة الأساسية المختصة، كما يستفيد من الآراء والتحليلات الصادرة عن مراكز الدراسات والأبحاث وغيرها. (مع الملاحظة أنّ هذا التقرير لم يلحظ أيّاً من الاستعدادات الإيرانية أو تلك المتعلقة بالكيان الصهيوني).

الملخص التحليلي

تسود في منطقة الشرق الأوسط حالة من الترقب والحذر، في ظل تزايد التهديدات والتسريبات الصحفية حول قرب اندلاع مواجهة عسكرية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكيان العدو.

في هذا الإطار، تجري الجمهورية الإسلامية الإيرانية مناورات للدفاع الجوي لرفع مستوى الجهوزية في صفوف قواتها، فيما يقوم العدو أيضاً بإجراءات عسكرية احترازية؛ بالتزامن مع مراقبة دول الخليج للوضع عن كثب وإجرائها مناورات لسلاح الجو والدفاع الجوي بالاشتراك مع القوات الأمريكية.

من جهتها، تنفذ القيادة الوسطى الأمريكية (CENTCOM) عدداً من الأنشطة العسكرية، إلا أنها في المجمل لا ترقى إلى المستويات السابقة من حيث الكم والنوع، سواء كانت دفاعية أو هجومية.

وعلى صعيد القوات البحرية (NAVCENT) التابعة للقيادة الوسطى، فقد تراجع حضورها البحري عموماً، لا سيما في مياه البحر الأبيض المتوسط، والبحر الأحمر، وبحر العرب، والخليج؛ إذ خلت هذه المناطق إجمالاً من الأساطيل ومجموعات حاملات الطائرات والسفن البرمائية الكبيرة. وقد اقتصر الحضور العسكري الأمريكي على بعض القطع في الخليج وبحر العرب (ويُعدّ وجودها جزءاً من مهام الأسطول الخامس المتمركز في دولة البحرين)، بالإضافة إلى بعض القطع البحرية التي تتركز مهامها على الدفاع الجوي بشكل رئيسي.

كما سجّل تراجع في حضور البحرية البريطانية؛ لأسباب تُعزى إلى ترهل بنيتها البحرية في واقعها العام؛ حيث أفادت تقارير بأنه في عام 2025 انخفض وجود البحرية البريطانية في الشرق الأوسط إلى 8 قطع، مقارنة بالعام الماضي الذي

شهد نشر 11 قطعة. على صعيد سلاح الجو الأمريكي، أفادت تقارير رسمية بإعادة عدد من الأسراب الجوية، بالإضافة إلى عناصر جوية في قيادة (AFCENT)، إلى قواعدها في موطنها الأصلية، دون الإتيان على ذكر أي تغيير أو نشر وحدات جديدة.

بالمقابل، أجرت القيادة الوسطى بعض الاستعدادات، ومن أبرزها:

- تشكيل سرب مُسيّرات هجومية ضمن قوة مهام (Scorpion Strike - TFSS)، وإدخال هذا السلاح في المنظومة لأول مرة.
- إجراء مناورات دفاع جوي مشترك مع أغلب دول الخليج.
- إشغال عدد من مواقع الدفاع الجوي بشكل مشترك؛ وهي دلالة قوية على مرحلة من التعديل الاستراتيجي، حيث تُلقى الولايات المتحدة ببعض مسؤولياتها على عاتق حلفائها الإقليميين. وقد ظهر هذا الأمر أيضاً في الدوريات البحرية المشتركة، من خلال تولي بعض دول الخليج المهام البحرية في حماية الممرات البحرية والتجارة العالمية.

تجدر الإشارة إلى أن قيادة سلاح الجو الأمريكي (USAF) وضعت خطة موضع التنفيذ لنشر أجنحة جوية كاملة عبر نموذج (AFFORGEN)، الذي يهدف إلى جعل الأجنحة وحدات متكاملة قابلة للانتشار، ضمن جدول زمني تدريجي يمتد حتى عامي 2026-2027.

تقضي الخطة الجوية بنشر 24 جناحاً قتالياً قابلاً للانتشار لتلبية متطلبات الدوران الوظيفي ضمن أربع مراحل، بحيث تُنشر في كل مرحلة 6 أجنحة. يمتلك كل جناح أربعة عناصر من قوة المهام (Mission Force Elements)، تُوزع على القواعد الأمامية في الخارج ضمن قيادة المناطق الجغرافية الخمس.

وقد دخلت هذه الأجنحة دورة الإعداد، وبحلول خريف 2026، يُتوقع أن تكون أولى الأجنحة جاهزة للنشر، مع الإشارة إلى أن الأجنحة الجوية الموجودة على حاملات الطائرات التابعة لسلاح البحرية تختلف في دورة استعدادها عن تلك التابعة لسلاح الجو.

مقارنة بين المستجدات الحالية وفترة "حرب الـ 12 يوماً"

تهدف هذه المقارنة إلى تبيان الفروقات الميدانية، من حيث الكم والكيف، بين الاستعدادات الحالية وتلك التي أجرتها القيادة الوسطى الأمريكية (CENTCOM) أثناء "حرب الـ 12 يوماً".

وضعية القوات الأمريكية - حزيران 2025

في حزيران 2025، وصلت الاستعدادات العسكرية الأمريكية والصهيونية إلى المستوى المطلوب، وباتت الأذرع الأمنية والعسكرية المتنوعة على جهوزية تامة للقيام بعملية عسكرية مباغتة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

بالإضافة إلى الأصول العسكرية الأمريكية الدائمة في القيادة الوسطى (CENTCOM)، دُفعت تعزيزات إضافية شملت الآتي:

1. سلاح البحرية:

- البحر الأبيض المتوسط:
 - نشر 5 مدمرات، أغلبها مزود بنظام (Aegis) للدفاع الصاروخي الباليستي.
 - انتشار عدد من القطع البحرية التابعة لحلف الناتو.
- البحر الأحمر وخليج عدن:
 - نشر مدمرتين مجهزتين بنظام (Aegis) للدفاع الصاروخي.
 - وجود 4 قطع تابعة لحلف الناتو ضمن عملية (ASPIDES).
- بحر العرب والخليج:
 - في الخليج: سحب 5 سفن قتال ساحلي ودعم تابعة للأسطول الخامس إلى بحر العرب.
 - نشر مجموعة حاملة الطائرات "كارل فينسون (USS Carl Vinson)" مع 4 قطع حربية مرافقة.
 - نشر مجموعة حاملة الطائرات "نيمتز (USS Nimitz)" مع 4 قطع حربية مرافقة.
 - نشر غواصة من طراز "أوهايو (Ohio-class)" في بحر العرب.
 - في بحر العرب (جهة الهند): انتشار مجموعة حاملة الطائرات البريطانية "الأمير ويلز (HMS Prince of Wales)" مع 4 قطع مرافقة، بالإضافة إلى 4 قطع تابعة للحلفاء (نيوزيلندا، إسبانيا، كندا، والنرويج) ضمن العمليات البحرية المشتركة.

2. سلاح الجو والدفاع الجوي:

- نشر منظومة الدفاع الجوي (THAAD): تم نشر منظومة الدفاع الجوي (THAAD) في الكيان الصهيوني في تشرين الأول 2024.
- تعزيز بطاريات THAAD: في نيسان 2025، تم نشر بطارية (THAAD) أخرى في المنطقة.
- منظومات باتريوت: تم تعزيز الدفاعات الجوية بنظام "باتريوت"، كما تم سحب بطارية باتريوت من كوريا الجنوبية ونقلها إلى المنطقة.
- الأسراب الجوية المقاتلة: تم نشر عدد من الأسراب الجوية من المقاتلات من طراز F-16، و F-22، و F-35.
- الإسناد الجوي (التزود بالوقود): تم نقل ما يزيد على 32 طائرة تزود بالوقود جواً.
- سلاح الجو البريطاني: تم نشر سرب من سلاح الجو الملكي البريطاني.
- رفع الجهوزية والقواعد الدولية: تم رفع مستوى الجهوزية في عدد من القواعد الجوية والبحرية الأمريكية في المنطقة، بالإضافة إلى القواعد الموجودة في: قبرص، وكريت، ورومانيا، واليونان، وصقلية (إيطاليا)، وألمانيا، وبريطانيا.

المستجدات الحاصلة على الأصول العسكرية الأمريكية في قيادة المنطقة الوسطى (من تشرين الأول وحتى 11 كانون الثاني 2026)

1. أولاً: سلاح البحرية

- البحر الأبيض المتوسط:
 - لغاية 10 كانون الثاني 2026، لا يوجد أي تواجد للقطع البحرية الأمريكية في البحر الأبيض المتوسط، بحسب المعطيات المنشورة في المصادر المفتوحة.
- البحر الأحمر وخليج عدن:
 - يرجح وجود قطعة واحدة تابعة لسلاح البحرية الأمريكي في البحر الأحمر.
 - تنتشر قطع بحرية تابعة للدول المطلة على البحر الأحمر، بالإضافة إلى دول أخرى تساهم في مهام حماية الممرات البحرية والتجارة العالمية.
 - ينتشر ما بين 3 إلى 4 قطع بحرية تابعة لحلف الناتو ضمن عملية (Aspides) وعملية (ATALANTA) بالقرب من جيبوتي.
- بحر العرب والخليج:
 - تنشر البحرية الأمريكية في الخليج 3 سفن قتال ساحلية تابعة للأسطول الخامس المتمركز في البحرين.
 - تنشر البحرية الأمريكية مدمرتين (2) في بحر العرب، بعضها مجهز بنظام (Aegis) المضاد للصواريخ الباليستية.
 - تنشر البحرية الأمريكية سفينة تزويد بالوقود تواجدت مؤخراً في بحر العرب.
 - ثانياً: سلاح الجو والدفاع الجوي
 - تشكيل سرب جديد للمسيرات الهجومية.
 - على مدى الأشهر الثلاثة الماضية، تم سحب عدد من الأسراب والعناصر الجوية، ولم يرد ذكر لنشر أي وحدات جديدة.

تفاصيل الإجراءات العسكرية البحر الأبيض المتوسط

• البحرية الأمريكية:

يكاد يخلو البحر الأبيض المتوسط من وجود سفن للبحرية الأمريكية في هذه الفترة، فيما تنتشر العديد من القطع البحرية التابعة لمهام حلف الناتو والاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى الدول المطلة على مياه البحر الأبيض المتوسط.

في الأسبوع الأخير من تشرين الأول 2025، أعطيت الأوامر لمجموعة حاملة الطائرات جيرالد فورد (USS Gerald R. Ford) بالتوجه نحو البحر الكاريبي، وبذلك تركت البحرية خلفها قطعتين بحريتين: المدمرة (USS Paul Ignatius - DDG 117) التي غادرت إلى قاعدتها بإسبانيا في شهر كانون الأول، والمدمرة (USS Bulkeley - DDG 84) التي غادرت بعدها، بينما ترسو السفينة القيادية التابعة للأسطول السادس (USS Mount Whitney - LCC 20) في ميناء جنوى في إيطاليا.

خلال مناورة (Intrinsic Defender) بين الأسطول الخامس الأمريكي والبحرية الإسرائيلية بتاريخ 6 كانون الأول 2025 لم يذكر وجود قطع للبحرية الأمريكية، ولكن تمت الإشارة إلى استخدام طائرات من سلاح البحرية الأمريكية من طراز (P-8 Poseidon).

• بحرية حلف الناتو:

حافظت البحرية الأوروبية على وجودها في البحر الأبيض المتوسط، والتي تقع ضمن مهام تابعة للناتو (SNMG1 - SNMCMG1 - SNMG2 - SNMCMG2) وأخرى تابعة للاتحاد الأوروبي (SEA (GUARDIAN - IRINI).

• تمارين ومناورات بحرية:

- في تشرين الأول، أجرت الفرقاطة الفرنسية (La Fayette - F710) تمارين في شرق البحر الأبيض المتوسط مع الفرقاطة الألمانية (Sachsen-Anhalt)، وكانت الفرقاطة الفرنسية قد زارت ميناء بيروت.
- في 2 تشرين الثاني، أجرت البحرية اليونانية والبحرية الإسرائيلية تمارين (NIRIIS 25)، في قاعدة (Souda Bay) البحرية ومركز تدريب عمليات الاعتراض البحري (MIOTC) في جزيرة كريت. شاركت البحرية اليونانية بعدد من القطع البحرية بالإضافة إلى وحدات الإنزال البرمائي، ووحدات من سلاح الجو وقيادة العمليات الخاصة، إلى جانب سفن حربية من إسرائيل وضباط أركان من مصر وبلغاريا. وقد نُقل عن مسؤولين يونانيين أن اليونان وإسرائيل وقبرص ستكثف التدريبات الجوية والبحرية المشتركة في شرق البحر الأبيض المتوسط في عام 2026، مما يعمق تعاونها الدفاعي.
- في 7 تشرين الثاني، أجرت البحرية الفرنسية تدريبات مع البحرية المغربية في غرب البحر الأبيض المتوسط؛ مناورات "شيبك 25" بمرحلة بحرية جمعت فرقاطة خفيفة خفية وطائرة (فالكون 50) من البحرية الفرنسية إلى جانب الفرقاطة المغربية (محمد السادس). ونفذت الوحدات عمليات جوية بحرية وتمرين تدريبية متعددة المجالات.
- في 12 تشرين الأول، جرت المناورة متعددة الجنسيات (AEGEAN SEAL 25-I) في المنطقة البحرية اليونانية. تم تنظيم التدريبات من قبل البحرية اليونانية وتركزت بشكل أساسي على العمليات البحرية الخاصة، وتحديدًا على عمليات البحث عن الألغام ومكافحة العبوات الناسفة المرتجلة (EOD/C-IED).
- في 13 تشرين الأول 2025، قامت مجموعة (SNMG2) بزيارة لميناء الإسكندرية في مصر، كجزء من العمليات الجارية في إطار عملية "الدرع النبيل" (Noble Shield)، ثم أجرت المجموعة مع مصر مناورة (PASSEX) في البحر الأبيض المتوسط. تضم المجموعة بقيادة الفرقاطة الإيطالية (ITS Carlo Bergamini - F590) الفرقاطة التركية (TCG Barbaros - F244)، والفرقاطة الكندية (HMCS St. John's - F340).
- في 15 تشرين الأول، أجرت البحرية الفرنسية تدريبات بالذخيرة الحية باستخدام صاروخ (Aster 30) في ميدان اختبار الصواريخ التابع لوكالة التجهيز الحكومية (DGA) في البحر الأبيض المتوسط، وكلفت الفرقاطة من طراز Horizon (Forbin - D 620) بمهمة اعتراض تهديد جوي غير عادي كجزء من التدريبات.

- في 17 تشرين الثاني، أُجريت مناورات (MEDUSA 14) متعددة الجنسيات في شرق البحر الأبيض المتوسط، بمشاركة فرقاطة فرنسية إلى جانب القوات البحرية المصرية واليونانية والقبرصية والسعودية.
- في 22 تشرين الثاني، أجرت البحرية التركية تدريبات (Distinguished Observer Day) كجزء من تمرين "الدعوة لشرق البحر الأبيض المتوسط" بمشاركة أذربيجان بقوة إنزال بحرية، وفريق أمني أمريكي، وطائرة دورية باكستانية. حضر التمرينات مجموعة (SNMG2) ومجموعة (SNMCMG1)، كذلك شاركت 19 دولة كمراقبين، وساهمت تركيا بـ 30 سفينة و67 طائرة ووحدات هجومية ودفاعية بمشاركة من القوات البحرية الدائمة لحلف الناتو ومجموعات مكافحة الألغام التابعة للحلف.
- في 28 تشرين الثاني، أُجريت مناورات فرنسية (Exoset 2025)، شاركت بها وحدات جوية وحاملة الطائرات (شارل ديغول) التي كانت تخضع لتدريبات الجاهزية العملية في البحر الأبيض المتوسط؛ حاكت التدريبات الحرب المضادة للسفن والطائرات.
- في 1 كانون الأول، عادت حاملة الطائرات البريطانية (Prince of Wales) ومجموعتها الهجومية إلى بلادها، بعد مهمة استمرت ثمانية أشهر، قامت خلالها بمناورة جوية بحرية مكثفة في البحر الأبيض المتوسط (Falcon Strike 2025). ضمت قوة المهام الفرقاطة (HMS Richmond)، والمدمرة (HMS Dauntless)، والفرقاطة النرويجية (Roald Amundsen). وفرت هذه السفن المرافقة دفاعاً جويًا متعدد الطبقات وتغطية حربية مضادة للغواصات.
- في 3 كانون الأول، أجرت المدمرة الأمريكية (USS Paul Ignatius - DDG 117) تدريبات ثنائية (Atlas Handshake) مع الفرقاطة المغربية (طارق بن زياد)، عقب زيارة لميناء أغادير بالمغرب.
- في 6 كانون الأول، أُجريت مناورات (Intrinsic Defender) المشتركة بين البحرية الإسرائيلية والأسطول الخامس الأمريكي (فرقة العمل 56). وجرت المناورات على مدى خمسة أيام في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ومنطقة خليج حيفا ومنطقة نهاريا، ومنطقة البحر الأحمر. تم التدريب على مجموعة متنوعة من السيناريوهات: التخريب وتحييد الألغام، والاستجابة لتهديدات التوغل البحري، وعمليات الغوص والبحث، وسيناريوهات الصعود إلى السفن، والتدريب الطبي.
- في 8 كانون الأول، أجرت سفينة الدورية الفرنسية (Commandant Bouan) تدريبات فردية ومشاركة في البحر الأبيض المتوسط. وللتأهل لمهمتها التالية، نُقذ الطاقم سلسلة من المناورات والتدريبات وتدريبات الرماية الحية.
- في 22 كانون الأول، اختتمت مناورات مشتركة (Cleopatra 2025) بين البحريتين الفرنسية والمصرية، جرت على مدى عدة أيام في المياه الإقليمية الفرنسية، بمشاركة وحدات بحرية وقوات خاصة من كلا البلدين.

• مهام بحرية:

- في الأول من تشرين الثاني، بدأت سفينة الإنقاذ (Neptune) التابعة للبحرية الإسبانية، المتمركزة في قاعدة قرطاجنة البحرية، أولى مهامها الاستطلاعية العملية في مياه ساحل البحر الأبيض المتوسط. تندرج هذه العملية ضمن أنشطة التواجد والمراقبة والردع التي تنفذها البحرية.

- في 1 تشرين الثاني، قامت الغواصة الرائدة في البحرية الإسبانية من طراز (S-80) بأول مهام عملية في البحر الأبيض المتوسط مع حلف الناتو.
- في 3 تشرين الأول، تولت القيادة اليونانية على متن السفينة (HS ELLI) قيادة فرقة العمل التابعة لعملية "إيريني" (IRINI) التابعة للقوة البحرية للاتحاد الأوروبي في البحر الأبيض المتوسط، خلفاً للقيادة الإيطالية.
- في 9 كانون الأول، دخلت سفينة القيادة التابعة للأسطول السادس الأمريكي (USS Mount Whitney - LCC 20) الحوض الجاف في جنوى، إيطاليا.
- في 10 تشرين الثاني، تجري السفينة الإسبانية (Numancia) عمليات مراقبة وردع (OPVD) في المياه السيادية والمياه ذات الأهمية، مدمجةً في قيادة العمليات البحرية (MOM) في البحر الأبيض المتوسط.
- في 10 كانون الأول، واصلت المدمرة البريطانية (HMS Dauntless) دورياتها مع المجموعة البحرية الدائمة الثانية لحلف الناتو (SNMG2)، محافظةً على وجود بحري دائم في شرق البحر الأبيض المتوسط.
- في 12 كانون الأول، عادت الفرقاطة الفرنسية (Guépratte) إلى مينائها الأم في "تولون" منهيّةً بذلك مهمة استمرت شهرين ونصف في شرق البحر الأبيض المتوسط.
- في 13 تشرين الأول 2025، قامت المجموعة البحرية الدائمة الثانية التابعة لحلف الناتو (SNMG2) بزيارة لميناء الإسكندرية في مصر، كجزء من العمليات الجارية في إطار عملية "الدرع النبيل"، ثم أجرت المجموعة مع مصر مناورة (PASSEX) في البحر الأبيض المتوسط. تضم المجموعة بقيادة الفرقاطة الإيطالية (ITS Carlo Bergamini - F590)، والفرقاطة التركية (TCG Barbaros - F244)، والفرقاطة الكندية (HMCS St. John's - F340).
- في 20 تشرين الثاني، وصلت المدمرة الأمريكية (USS Paul Ignatius - DDG 117) إلى "تولون" بفرنسا في زيارة مقررة للميناء، تهدف إلى تعزيز التعاون مع نظرائهم في البحرية الفرنسية.
- في 9 كانون الأول، نفّذ جهاز الأمن الأوكراني عملية خاصة على بُعد أكثر من 2000 كيلومتر من الأراضي الأوكرانية، في المياه المحايدة للبحر الأبيض المتوسط، حيث استهدفت وحدة (ألفا) ناقلة نفط تابعة لما يُسمى "أسطول الظل" الروسي تدعى "قنديل" بطائرات مسيرة.
- في 15 كانون الأول، دخلت سفينتان من أسطول المحيط الهادئ الروسي إلى البحر الأحمر قادمتين من "فلاديفوستوك"، وقد عبرتا قناة السويس لدخول البحر الأبيض المتوسط. يتكون هذا التشكيل من الفرقاطة (Admiral Shaposhnikov) وسفينة التموين (Boris Butoma).
- في 18 كانون الأول، عادت الفرقاطة الإسبانية (Cantabria - A15) من انتشارها في عملية (Noble Shield) التابعة لحلف الناتو، حيث كانت في مهمة مع مجموعة (SNMG2) في البحر الأبيض المتوسط.

- في 29 كانون الأول، عادت المدمرة الأمريكية (USS Bulkeley - DDG 84) إلى قاعدتها في "روتا" بإسبانيا بعد انتشار دام عدة أشهر، وكانت المدمرة قد زارت ميناء لارنكا في قبرص لتعزيز الاستقرار والأمن في شرق البحر الأبيض المتوسط.
- في 30 كانون الأول، أعلنت وزارة الدفاع الإماراتية عن إنهاء مهمتها رسمياً في مكافحة الإرهاب في اليمن، وسحب الفرق المتخصصة المتبقية. ويأتي هذا القرار في أعقاب تطورات حديثة أثرت على سلامة وفعالية العمليات الجارية.

• مجموعة (SNMG2):

تُعد المجموعة البحرية الدائمة الثانية لحلف الناتو (SNMG2) إحدى المجموعات البحرية الأربع الدائمة التابعة للحلف. يتم تزويد هذه المجموعة بالسفن الحربية من عدة دول مختلفة، بما فيها: إيطاليا، كندا، اليونان، إسبانيا، تركيا، رومانيا، وألمانيا. وتجدر الإشارة إلى أنه يتم تغيير قيادة هذه المجموعة دورياً كل 4 أشهر.

• السفن التي تم نشرها ضمن مهام (SNMG2) على مدى الـ 6 أشهر الماضية:

- الفرقاطة الإيطالية (ITS Carlo Bergamini)
- الفرقاطة الكندية (HMCS St. John's)
- الفرقاطة اليونانية (HS Limnos)
- الفرقاطة اليونانية (HS Hydra)
- الفرقاطة الإسبانية (ESPS Cantabria)
- الفرقاطة التركية (TCG Gelibolu)
- الفرقاطة التركية (TCG Barbaros)
- الفرقاطة التركية (TCG Heybeliada)
- الفرقاطة الإيطالية (ITS Foscari)
- الفرقاطة اليونانية (HS Aegean)
- السفينة الألمانية (FGS RUEGEN)
- السفينة الألمانية (FGS Elbe - A 511)
- سفينة الدورية الإيطالية (ITS Comandante Borsini)
- الفرقاطة الإسبانية (Almirante Juan de Borbón)

• البحر الأحمر وخليج عدن

تزداد أهمية النفوذ في منطقة البحر الأحمر يوماً بعد يوم؛ حيث تتنافس القوى الدولية والإقليمية على بسط سيطرتها ونفوذها، بينما تتطلع القوى المحلية لتكون حاضرة بفاعلية بما يتناسب مع مكانتها الجيوسياسية هناك. تسعى الدول المطلة على البحر الأحمر، ولا سيما المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، إلى الاضطلاع بدور فاعل في العمليات البحرية في هذه المنطقة الحيوية. وفي هذا السياق، أجرنا خلال شهر تشرين الثاني مناورات بحرية مشتركة مع عدد من الدول المطلة على البحر الأحمر؛ هدفت هذه المناورات -التي قادتها المملكة العربية السعودية- إلى تأكيد حضورها العسكري وتعزيز مكانتها الاستراتيجية. ويأتي ذلك في وقت لا تزال فيه كل من المملكة ومصر تضطلعان بدور نشط ضمن قوة المهام المشتركة (CTF 153)، التي أنشأتها القيادة البحرية الأمريكية (NAVCENT). في المقابل، يسعى العدو الصهيوني إلى إيجاد موطئ قدم وحضور استراتيجي في البحر الأحمر، يتيح له بسط نفوذه وتعزيز سيطرته العسكرية؛ حيث نشطت مساعيه مؤخراً للاعتراف بما يسمى "جمهورية أرض الصومال (Somaliland)" من ناحية أخرى، وعلى مدى الأشهر الماضية، تقوم السفن الهندية بمرافقة السفن التجارية عبر الممرات البحرية الحساسة، ونفذت دوريات "حيادية" لا تأخذ طابع العمليات القتالية، بل تعمل على ضمان استمرار حركة الملاحة. وتجدر الإشارة إلى أن سلاح البحرية الهندي قد حصل خلال السنوات العشر الماضية على 33 سفينة حربية وسبع غواصات، فيما يتم العمل حالياً على تطوير 40 سفينة وآلية بحرية أخرى.

• الإجراءات والتحركات البحرية:

- تغيير قيادة عملية (ASPIDES) : في 6 تشرين الثاني، أقيم حفل تغيير القيادة لعملية (ASPIDES) التابعة للاتحاد الأوروبي في البحر الأحمر؛ حيث سلم الأدميرال الإيطالي "أندريا كونداماتيو" القيادة إلى العميد اليوناني "ميخائيل لامبيريس". أقيم الحفل على متن الفرقاطة الإيطالية (ITS Antonio Marceglia).
- تدريبات (الموج الأحمر 8): في 11 تشرين الثاني، انطلقت تدريبات "الموج الأحمر 8" التي قادتها المملكة العربية السعودية بمشاركة الدول المطلة على البحر الأحمر (الأردن، السودان، اليمن، وجيبوتي)، بالإضافة إلى مصر. هدفت التدريبات إلى تعزيز الأمن البحري وحماية الممرات المائية الحيوية، وشملت سيناريوهات اعتراض الزوارق الهجومية السريعة وحماية سفن الشحن.
- تأثير الكابلات البحرية: ذكرت وكالة "فرانس برس" أن مشاريع الكابلات البحرية الاستراتيجية في البحر الأحمر لا تزال معطلة؛ نتيجة التهديد المستمر الناجم عن هجمات الحوثيين.
- تمارين ثنائية (إسبانية-كورية): في 18 تشرين الثاني 2025، نفذت القوات البحرية الإسبانية والكورية الجنوبية تمريناً ثنائياً قبالة سواحل جيبوتي، بمشاركة الفرقاطة الإسبانية (Victoria) والمدمرة الكورية الجنوبية (ROKS Choi Young).
- المنشآت العسكرية (جزر البحر الأحمر): تُظهر صور الأقمار الصناعية إنشاء مهبط طائرات جديد على جزيرة بركانية في البحر الأحمر قبالة سواحل اليمن؛ ويرجح أن يكون هذا المشروع تابعاً لعناصر متحالفة مع دولة الإمارات.

- تمارين (DOALEH-2) : في 28 تشرين الأول، أجريت التمارين المشتركة (DOALEH-2) مقابل سواحل جيبوتي بمشاركة الفرقاطة الإسبانية (ESPS Victoria) والسفينة اليابانية (JS Harusame) وطائرة الدورية اليابانية (P3C)، إلى جانب قارب دورية تابع للبحرية الجيبوتية وفريق العمليات الخاصة التابع لعملية (ATALANTA).
- الأمن الملاحي: في 15 كانون الأول، أفادت منظمة التجارة البحرية البريطانية (UKMTO) بأن سفينة تجارية في البحر الأحمر تبادلت إطلاق النار مع نحو 15 قارباً صغيراً اقتربت منها قبل أن تغادر. ويأتي هذا الحادث بعد تعرض سفينة شحن ضخمة لحادث منسق في مضيق باب المندب بتاريخ 5 كانون الأول.
- تعاون (يوناني-سعودي): في 7 كانون الثاني، أجرت الفرقاطة اليونانية (Hydra) تدريباً مشتركاً مع الفرقاطة (الطائف) التابعة للبحرية السعودية في وسط البحر الأحمر غرب ميناء جدة.
- قيادة مجموعة (SNMG2): في 10 كانون الثاني، تولت الفرقاطة الإسبانية (Almirante Juan de Borbón) قيادة المجموعة البحرية الدائمة الثانية التابعة للناو (SNMG2) في البحر الأبيض المتوسط، في مهمة من المقرر أن تستمر لمدة أربعة أشهر.

الأصول البحرية الأمريكية المنتشرة في الخليج - بحر العرب والخليج

• سفن القتال الساحلية (LCS):

- سفينة القتال الساحلية (USS Tulsa - LCS 16).
- سفينة القتال الساحلية (USS Santa Barbara - LCS 32).
- سفينة القتال الساحلية (USS Canberra - LCS 30).

• خفر السواحل والإسناد الجوي:

- زوارق خفر السواحل الأمريكي (USCGC).
- طائرة دورية واستطلاع بحري من طراز (P-8A Poseidon).
- القوات الحليفة:
- كاسحة الألغام البريطانية (HMS Middleton).

• الأصول البحرية الأمريكية المنتشرة في بحر العرب:

- المدمرات (Destroyers):
- المدمرة (USS McFaul - DDG 74).

- المدمرة (USS Roosevelt - DDG 80).
- سفن الإمداد والتموين:
- سفينة التزويد بالوقود والإمداد (USNS Carl Brashear - T-AKE 7).

• الإجراءات والتحركات البحرية:

- صيانة السفن: في تشرين الأول 2025، دخلت سفينة مكافحة الألغام البريطانية (HMS Middleton) فترة صيانة مخططة في حوض جاف عائم في المنامة بالبحرين، وذلك بعد نشاط عملياتي مكثف خلال الأشهر السابقة.
- الدوريات المشتركة: في 3 كانون الأول، قامت سفينة القتال الأمريكية (USS Tulsa - LCS 16) وسفينة مكافحة الألغام البريطانية (HMS Middleton)، بالاشتراك مع الفرقاطة القطرية (QENS الخور) والسفينة القطرية (QC 807)، بالإضافة إلى زورق دورية بحريني من طراز (الرفاع)، بتنفيذ دوريات مشتركة في مياه الخليج العربي.
- عملية (Mare Liberum-5): في 6 تشرين الثاني، اختتمت في البحرين عملية "Mare Liberum-5" المركزة، التي جمعت أفراداً من 13 دولة، ودمجت 11 وحدة بحرية و9 أصول جوية، بدعم من 7 مراكز لتبادل المعلومات ومنظمتين دوليتين. نُظِم التدريب تحت مظلة قوة المهام المشتركة (CTF 151) بقيادة البرازيل.
- الإمداد والتموين: في 3 كانون الثاني، قامت المدمرة الأمريكية (USS McFaul - DDG 74) بالتزود بالوقود في عرض بحر العرب من سفينة الإمداد (USNS Carl Brashear - T-AKE 7).
- العمليات في بحر العرب: في 8 كانون الأول، أجرت المدمرة (USS Roosevelt - DDG 80) مناورات بحرية في بحر العرب؛ حيث تنتشر ضمن منطقة عمليات الأسطول الخامس الأمريكي لدعم الأمن والاستقرار في منطقة مسؤولية القيادة المركزية (CENTCOM).
- التعاون الهندي-الكويتي: في 9 كانون الأول، رست سفينة خفر السواحل الهندية (Sarthak - سارتهاك)، وهي سفينة دورية بعيدة المدى، في ميناء الشويخ بالكويت، ضمن إطار انتشارها الخارجي في منطقة الخليج.
- التنسيق القيادي: في 10 كانون الأول، قام قائد قوة المهام المشتركة (CTF 150) - بقيادة السعودية- بزيارة قائد الأسطول الغربي للبحرية الهندية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك كجزء من خطة المشاركة الإقليمية للقوة.
- أمن خليج عمان: في 11 كانون الأول، نفذت المدمرة الأمريكية (USS Roosevelt - DDG 80) دوريات في منطقة عمليات الأسطول الخامس في خليج عمان لدعم الأمن البحري.
- التمارين الثنائية: في 13 كانون الأول، أجرت سفينة الدورية الكويتية (قاروه) وسفينة خفر السواحل الهندية (Sarthak) مناورة بحرية مشتركة ركزت على عمليات مكافحة الحرائق وحماية الأصول

اللوجستية. وفي سياق متصل، سلمت البحرية القطرية قيادة قوة المهام المشتركة (CTF 152) إلى البحرية الكويتية.

○ الأنظمة المسيرة: في 16 كانون الأول، قامت سفينة القتال الساحلية (USS Santa Barbara - LCS 32) بإطلاق نظام المسيرات (LUCAS) في مياه الخليج. ويذكر أن قيادة (CENTCOM) كانت قد نشرت أول سرب طائرات مسيرة هجومية بإدارة فرقة العمل 59 التابعة لقيادة (NAVCENT).

سلاح الجو والدفاع الجوي

منذ تشرين الأول، شرعت القيادة الوسطى الأمريكية (CENTCOM) بالتعاون مع عدد من دول الخليج (قطر، البحرين، الإمارات، السعودية، والكويت) في تنفيذ سلسلة من المناورات والتحضيرات العسكرية المتعلقة بتعزيز سلاح الجو، والتصدي للطائرات المسيرة، بالإضافة إلى تعزيز الدفاع الجوي. وقد تركز عدد من هذه المناورات على مهمة التصدي للطائرات المسيرة وتعزيز الدفاعات الجوية بمنظومات "باتريوت"، التي تتولى إدارتها قيادة مشتركة (عربية-أمريكية).

والجدير بالذكر أن القيادة الوسطى الأمريكية قامت بتشكيل أول سرب من المسيرات الهجومية (LUCAS) وأدخلته ضمن المنظومة القتالية. ومن ناحية أخرى، يلاحظ سحب عدد من الأسراب والعناصر الجوية الأمريكية المنتشرة في المنطقة بعد أن أمضت أكثر من ستة أشهر في الخدمة، علماً أن المصادر لم تذكر مطلقاً أنه جرى استبدالها بوحدات أخرى.

تواصل القوات الأمريكية ملاحقة تنظيم "داعش" في سوريا والعراق ومنطقة القرن الإفريقي؛ حيث نُفذت مؤخراً ضربات جوية مشتركة في سوريا بمشاركة سلاح الجو الأردني ووحدات من الأمن السوري، إلى جانب غارات جوية أخرى استهدفت مواقع للتنظيم في القرن الإفريقي ومناطق أخرى. من جهتها، تقوم وحدات جوية استطلاعية تابعة للناتو بمهام جوية ضمن عملية (Shader) فوق البحر الأبيض المتوسط ومنطقة الشام والعراق.

• تعزيزات ومناورات:

○ 1 تشرين الأول: أجريت مناورات جوية متعددة الجنسيات (Inflectus 2025) في قاعدة "أندرافيدا" الجوية اليونانية، بمشاركة 12 دولة من بينها الإمارات وقطر وإسرائيل.

○ 13 تشرين الأول: نظمت الإمارات مناورات جوية (ATLC 35) في القاعدة الفرنسية 104 المتمركزة في الإمارات، شارك فيها سلاح الجو الفرنسي، وألمانيا، والسعودية، وأستراليا، والبحرين، والولايات المتحدة، والأردن، وقطر، وبريطانيا، وتركيا.

○ 16 تشرين الثاني: استضافت قطر مناورات جوية متعددة الجنسيات (الصقر الشرس 6)، شاركت فيها القيادة الوسطى الأمريكية، وبريطانيا، وإيطاليا، وتركيا، وفرنسا. وتألفت الأصول الأمريكية من طائرات F-16 Falcon، وطائرات KC-135، وطائرات استراتيجية من طراز B-52.

- 24 تشرين الأول: أكملت القوات الأردنية والقيادة الوسطى الأمريكية التخطيط الأولي لمناورة (Eager Lion 2026) متعددة الجنسيات، والمقرر إجراؤها في أيار 2026.
- 1 كانون الأول: افتتحت قيادة (CENTCOM) موقعاً جديداً للدفاع الجوي المشترك (نظام باتريوت) مع القوات البحرينية في معسكر "رأس البر"، ليكون مركزاً للتخطيط والتنسيق والعمليات المتكاملة للدفاع الجوي.
- 3 كانون الأول: افتتحت قيادة (CENTCOM) ودولة قطر في قاعدة "العديد" الجوية أول مركز قيادة مشترك ثنائي للدفاع الجوي (CCP) في الشرق الأوسط (نظام باتريوت).
- 3 كانون الأول: أعلنت القيادة الوسطى عن تشكيل قوة مهام جديدة تحت مسمى (Scorpion Strike TFSS -) لأول سرب طائرات مسيرة هجومية (LUCAS) يتمركز في الشرق الأوسط، حيث يمكن إطلاق المسيرات بأليات مختلفة تشمل أنظمة أرضية ومركبات متنقلة وسفن حربية.
- 12 كانون الأول: قادت الكويت مناورات (Sky Shield) بمشاركة القيادة الوسطى الأمريكية وبريطانيا والبحرين. تركزت المناورة على الكشف عن المسيرات وتتبعها والاشتباك معها عبر بنية دفاع جوي متعددة الطبقات، شملت استخدام صواريخ باتريوت.
- 20 كانون الأول: قام رئيس أركان القوات الجوية الأمريكية الجنرال (Ken Wilsbach) بجولة في منطقة مسؤولية (CENTCOM)، تفقد خلالها عدداً من القواعد في السعودية وقطر والإمارات.
- تمرين Red Sands: أجرت القوات الأمريكية والسعودية تمرين (Red Sands)، الذي يعد أكبر تمرين بالذخيرة الحية لمكافحة الطائرات بدون طيار في الشرق الأوسط؛ حيث قام أكثر من 300 فرد بنشر 20 نظاماً لمكافحة الطائرات بدون طيار في ميدان (Shamal-2) شمال شرق السعودية.
- 1 كانون الثاني: تعزز بلجيكا نشر طائرة مسيرة فوق البحر الأبيض المتوسط لجمع معلومات استخباراتية، بما في ذلك مراقبة طرق الهجرة وكشف تهريب الأسلحة، ضمن خطة العمليات لعام 2026 (Opsplan).
- 4 كانون الثاني 2026: انطلقت فعاليات التمرين الجوي المشترك "درع الخليج 2026" فوق أراضي السعودية، بمشاركة وحدات قتالية من دول مجلس التعاون الخليجي.

• التوضع والانتشار:

- 1 تشرين الأول: عودة أكثر من 100 فرد من سرب النقل الجوي الاستكشافي 75 (الجناح الجوي 103) إلى ديارهم، بعد تقديمهم نقلاً جويًا حيويًا عبر 4 طائرات C-130 كانت تعمل في قاعدة "ليمونير" بجيبوتي.
- 14 تشرين الأول: عودة سرب مقاتلات مشاة البحرية (VMFA-542) من مهمة استمرت أكثر من خمسة أشهر في منطقة (CENTCOM)، حيث نفذ السرب مهام الدعم الجوي القريب والمراقبة والدفاع الجوي بمقاتلات F-35، محققاً أكثر من 1099 طلعة قتالية.
- 17 تشرين الثاني: عودة 120 فرداً من جناح التزويد بالوقود الجوي 171 بعد انتشار دام 150 يوماً في الشرق الأوسط دعماً لعملية (Spartan Shield).

- 13 تشرين الثاني: عودة أعضاء الجناح 305 للتنقل الجوي إلى بلادهم بعد مهمة استمرت سبعة أشهر، حققوا خلالها أطول عملية نشر لطائرات KC-46.
- 5 كانون الثاني: أفادت مصادر متابعة بزيادة في عدد الطائرات الأمريكية المتجهة إلى أوروبا، شملت طائرات شحن C-17 Globemaster (يحتمل تحميلها بالمروحيات) قادمة من فوج العمليات الخاصة الجوية 160 (SOAR)، بالإضافة إلى طائرات AC-130J Ghost Rider الهجومية.
- 7 كانون الأول: عودة ما يقرب من 300 فرد من السرب 123 للسيطرة الجوية إلى بلادهم بعد تقديم الدعم لأربع عمليات هي: (Rough Rider، Rising Lion، Spartan Shield، Midnight Hammer).
- 10 كانون الثاني: تسريبات تشير إلى أن سرباً جويّاً مكوناً من 12 مقاتلة F-15 تابعة لسلاح الجو الأمريكي في طريقه إلى الشرق الأوسط.

• العمليات الحربية:

- ضربات القيادة الإفريقية (AFRICOM): شنت القيادة الأمريكية في إفريقيا (AFRICOM) سلسلة من الضربات ضد أهداف مختلفة في الصومال؛ وقد أدت الجولة الأخيرة من هذه الهجمات إلى رفع إجمالي الضربات السنوية في الصومال إلى 117 ضربة.
- عملية "العزم الصلب" (Inherent Resolve): في 19 كانون الأول، نفذ سلاح الجو الأمريكي -ضمن عملية العزم الصلب وبمشاركة سلاح الجو الأردني- غارات جوية ليلية استهدفت 70 موقعاً لتنظيم داعش في سوريا، باستخدام مقاتلات F-15 Eagle، وطائرات A-10، ومروحيات AH-64 Apache، وصواريخ HIMARS. ويذكر أن القوات الأمريكية نفذت بالتعاون مع وحدات أمنية في سوريا ما يقرب من 80 عملية منذ شهر تموز في إطار ملاحقة عناصر التنظيم، أسفرت عن اعتقال 119 عنصراً ومقتل 14 آخرين، بينهم قيادي بارز.
- الاستطلاع الجوي (عملية Shader): في 19 كانون الأول، أفادت تقارير بقيام طائرات مسيرة تابعة لسلاح الجو البريطاني من طراز (MQ-9B Protector) بعمليات استطلاع فوق الشرق الأوسط ضمن عملية (Shader)، انطلاقاً من قاعدة "أكروتيري" في قبرص. كما نشطت طائرات استطلاع تابعة لسلاح الجو الإيطالي والبريطاني فوق بلاد الشام في الساعات التي أعقبت الضربات الأمريكية ضد أهداف التنظيم في سوريا.
- عمليات المدمرة (USS Paul Ignatius): في 25 كانون الأول، أطلقت المدمرة (USS Paul Ignatius) 12 صاروخاً من طراز "توماهوك كروز" (Tomahawk) على أهداف مرتبطة بتنظيم داعش في ولاية "سوكوتو" شمال غرب نيجيريا.
- العمليات المشتركة (بريطانية-فرنسية): في 3 كانون الثاني 2026، شن سلاح الجو البريطاني وسلاح الجو الفرنسي غارات جوية استهدفت منشأة تابعة لتنظيم داعش تحت الأرض في سوريا.
- تجدد الغارات (أمريكية-أردنية): في 10 كانون الثاني، شن سلاح الجو الأمريكي بالاشتراك مع سلاح الجو الأردني غارات جوية واسعة على مواقع تنظيم داعش في أنحاء متفرقة من سوريا، مستخدمين أكثر من 90 مقذوفاً.

• متفرقات:

- تمرين "Quincy-1": في 7 تشرين الثاني، أعلنت وزارة الدفاع السعودية عن انطلاق التمرين العسكري المشترك (Quincy-1)، الذي يجمع القوات البرية الملكية السعودية بنظيرتها الأمريكية في قاعدة (Fort Irwin) الواقعة في صحراء "موهافي" بولاية كاليفورنيا.
- تمرين "إعصار الصحراء": في 30 كانون الأول، اختتمت النسخة الثانية من التمرين العسكري المشترك "إعصار الصحراء" بين الجيش الهندي والقوات البرية الإماراتية؛ حيث أقيم الحفل الختامي في مدينة "الحمراء" للتدريب في أبوظبي، وذلك بعد قرابة أسبوعين من التدريب الثنائي المكثف.
- تمرين "Flintlock 2026": في سابقة تاريخية، ستشارك ليبيا في استضافة تمرين (Flintlock 2026)، وهي أضخم مناورات للقوات الخاصة في القارة الإفريقية. وقد أعلن عن ذلك الفريق "جون برينان"، نائب قائد القيادة الأمريكية في إفريقيا (AFRICOM)، في 14 تشرين الأول خلال زيارة استغرقت أسبوعاً إلى ليبيا. ومن المتوقع إجراء المناورات في فصل الربيع بالقرب من مدينة "سرت"، بمشاركة حوالي 1500 جندي يمثلون أكثر من 30 دولة.